

# 51 فصل في أحكام الزيارة وآدابها

محمد المعيوف

فصل في احكام الزيارة وادابها. نعم. يتكلم شيخنا والله في الاخير عن الزيارة. لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وزيارة ارى بلا شك مسجد وشد الرحل له فيها فضل. قال صلى الله عليه وسلم لا تشد ريحا الا الى ثلاثة مساجد. مسجدي هذا والمسجد الحرام -

00:00:00

وما عداها لا يشد الرحم الى اي شيء مسجد او غير مسجد ديانة تقربا الى الله عز وجل. وقال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه - 00:00:20

المساجد حديث صحيح بل في الصحيحين في مسلم افضل من الف صلاة في مسجدي هذا في حديث ابن الزبير عند الامام احمد صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام - 00:00:40  
نعم افضل من مئة صلاة في مسجدي. حديث جابر صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الى المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة. يعني ايه في غير - 00:01:00

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير من الف صلاة. وصلاة في المسجد الحرام افضل من فئة صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا في غير مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت الصلاة في المسجد بالف تكون بكم؟ بالف صلاة كما في حديث الشافعي - 00:01:20

مئة الف تكن بمئة الف صلاة كما في حديث جابر. عندما يذهب الانسان الزيارة تكون نيته زيارة المسجد اما ان ينوي زيارة القبر فلا يجوز. للحديث الوارد لا تشد ريحه - 00:01:40

فلا تشد الرعاء لزيارة القبور. حتى قبر اكرم الخلق وافضلهم صلوات الله وسلامه عليه ولكن اذا زار المسجد الحرام لا شك ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيمر على القبر ويسلم عليه يسلم على ابي بكر - 00:02:00

وعلى عمر ولو سافر للامرئين جميعا لصلاة المسجد والزيارة فذكر العلماء انه الشيخ انه لا بأس. لان الزيارة تبع. والقاعدة يثبت ماذا؟ نعم قاعدة فقهية يا اخوان يثبت تبعا ما لا يثبت استقلالا. فاستقلالا لا يشد الرحم لا يجوز. لكن لما كان تابعا للصلاة في - 00:02:20  
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا بأس به. اما ما ذكر من الآثار كما سيذكرها الشيخ فهذه اثار لا اصل لها وقال شيخ الاسلام انها موضوعة. اصحاب القهوة واصحاب البدع يا اخوان يظعون الاحاديث ما يريدون. لكن - 00:02:50

ائمة الهدى وائمة الاسلام يا اخوان انبروا لهم فردوا عليهم وبينوا حججهم الواهية احاديث رغم ذلك ما تركوا شيئا حتى ذكروا احاديث في الشرك الزنادقة وهذه هجمة كانت الاسلام في مبتدأه لمحاولة طمسه وضعوا قرابة اربعة عشر الف حديث - 00:03:10  
هل انطلت على الامة؟ ها يا اخوان؟ لا وربى لم؟ لان ائمة الهدى وائمة انبروا لهؤلاء الوظائف وهتكوا استارهم وبينوا زيف ما نقلوه وردوه عليهم ومحظوا ونقحوا و دونوا الاحاديث الجياد الصحاح الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزيفه ما وضع -

00:03:40

او هؤلاء الوظائف وذكر ان رجلا هداه الله بعد ان كان من اهل البدع وقالوا احذروا هؤلاء اهل البدع فان كنا اذا رأينا رأيا وضعنا له حديثا. فيعني من يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر ما يعينهم نصره - 00:04:10

بدعهم مذاهبهم وارئهم. الله المستعان. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فصل في احكام الزيارة وادابها وتسبب زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج وبعده. هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا - 00:04:30

الحرام وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الى المسجد الحرام رواه مسلم عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه قال قال - [00:04:50](#)

الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مئة الف صلاة في مسجدي هذا اخرجه احمد وابن خزيمة وابن - [00:05:00](#)

وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل من الف صلاة فيما سواه الى المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مئة الف صلاة في - [00:05:10](#)

اخرجه احمد ابن مالك في هذا معنى كثيرة. فاذا وصل الزائر الى المسجد استحب له ان يقدم رجله اليمنى عند دخوله ويقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اعوذ - [00:05:20](#)

الله العظيم ووجهه الكريم وسلطان قدير من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي ابواب رحمتك كما يقول ذلك عند دخول سائر المساجد وليس لدخول مسجده صلى الله عليه وسلم ذكر مخصوص ثم يصلي ركعتين - [00:05:30](#)

ادعوا الله فيما بما احب من خير الدنيا والاخرة. وان صلاهما في الروضة الشريفة هو افضل قوله صلى الله عليه وسلم بين بيته ومن بره روضة من رياض الجنة ثم بعد الصلاة يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فيقف تجاه قبر النبي بادب وخفض صوت ثم يسلم - [00:05:40](#)

عليه الصلاة والسلام قائلا السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. لما في سنن ابي داود باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

ما من احد يسلم علي الا رد الله علي الا رد الله الا رد الله علي روعي حتى ارد عليه السلام. وان قال الزائر في سلامه السلام عليك يا نبي الله السلام عليكم - [00:06:10](#)

يا خيرة الله. يا خيرة الله من خلقه. السلام عليك يا سيد المرسلين. وامام المتقين. اشهد. احسن الله اليك السلام عليك يا خيرة الله من خلقه. السلام عليك يا سيد المرسلين. وامام المتقين اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت - [00:06:20](#)

امانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق الجهاد فلا بأس بذلك لان هذا كله من اوصافه صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه الصلاة والسلام سلام ويدعو له لما قد تقر في الشريعة من شريعة الجمع بين الصلاة والسلام عليه عملا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:06:40](#)

اللهم صلي وسلم عليه ثم يسلم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويدعو لهما ويرضى ويرضى عنهما وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يزيد غالبا على قوله السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا - [00:07:00](#)

يا ابتاه ثم ينصرف هذه الزيارة انما تشرع في حق الرجال خاصة. اما النساء فليس لهن زيارة شيء من القبور كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن زائرات القبور من النساء والمتخذين عليها المساجد والسرج واما قصد المدينة للصلاة في مسجد الرسول - [00:07:20](#)

صلى الله عليه وسلم والدعاء فيه ونحو ذلك مما يشرع في سائر المساجد وهو مشروع في حق الجميع. لما اعتقد من الحديث في ذلك ويسن للزائر ان يصلي الصلوات الخمس في مسجد - [00:07:40](#)

صلى الله عليه وسلم ويكثر فيه من الذكر والدعاء وصلاة النافلة. اغتناما لما في ذلك من الاجر الجزيل. ويستحب ان يكثر من الصلاة النافلة. ويستحب ان يكثر من صلاة النافلة في الروضة الشريفة لما سبق من الحديث الصحيح في فضلها وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بين بيت ومنبره روضة من رياض الجنة اما صلاة الفريضة - [00:07:50](#)

فينبغي للزائر وغيره ان يتقدم اليها ويحافظ على الصف الاول بما استطاع. وان كان في الزيارة القبلية لما جاء بالاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم من الحث في الصف الاول بذر قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم

لم يجدوا الا يستهموا عليه الاسلام. متفق عليه ومثل قوله صلى الله - [00:08:10](#)

عليه وسلم لاصحابه تقدموا فاتموا بي فاتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم. ولا يزال الرجل يتأخر عن الصلاة حتى يؤخره الله اخرجه مسلم واخرج ابو داود عن عائشة رضي الله عنها بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الرجل يتأخر عن الصف المقدم حتى يؤخرهم - [00:08:30](#)

الله في النار. التبكير للصلاة عظيمة يا اخوان. تهاون الناس يتساهلوا فيه كثير. يعرف هذا من يعرف احوال الناس كما قلت لكم منذ زمن ليس بالبعيد. اليوم حتى المنتسبين للخير يعني - [00:08:50](#)

يتأخرون عن الصلاة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول. ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه ويستهموا عليه. ولو يعلمون ما في التهجير - [00:09:10](#)  
يعني التبكير لسبقوا اليه ولا يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا الانسان يا اخوان يذهب الى المسجد بقلبه قبل ان يذهب بقدميه وفي السبعة الذين يظلمهم الله في ظل وياكم منهم قال ورجل قلبه معلق في المساجد. قلبه في المسجد. ان حضر وان - [00:09:20](#)

وين راء؟ اللهم ارحمنا برحمتك يا اخوان نحضر المسجد وقلوبنا اين هي تبكير يا اخوان للصلاة كله خير. يصلي الانسان الراتبة بطمأنينة. يقرأ ما تيسر من كتاب الله يدعو بين الاذان والاقامة ودعاءه لا يرد بينهما. تصلي عليه الملائكة اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:09:50](#)

ما دام في مصلاه يتأهب للصلاة وهذه قضية مهمة جدا يا اخوان الشاطبي رحمه الله لما ذكر في الرواتب يعني من فوائد النوافل قبل الصلاة انها حماية لهذه الفريضة. وش معنى حماية يا اخوان؟ هذي فائدة - [00:10:20](#)

جميلة يا اخوان يعني هذا الذي يأتي ويصلي الرواتب والنوافل هل يترك الفريضة؟ ابدأ لا يمكن لا يمكن فهي حماية من حيث المحافظة عليها اذ لا يمكن ان يصلي نافلة يترك فريضة وحماية يا اخوان لان الانسان يأتي ويتأهب - [00:10:50](#)  
ويكون مبكرا ويكون قد دعا ودعي له ما شاء الله صلت عليه الملائكة ويكون آآ قرأ ما تيسر من كتاب الله واذا كان وقت المساء او الفجر يكون ايضا قد ذكر ما تيسر من ورده يأتي الى الصلاة وبراحة - [00:11:10](#)

طمأنينة يا اخوان فيكون هذا ادعى الى حضور قلبه والى خشوعه في صلاته. لماذا نحن نشكو الى الله عز وجل يا اخوان ضعف الخشوع في صلواتنا. هي ظاهرة يا اخوان كلنا نشتكى منها. يعني الواحد يأتي الى الصلاة يا اخوان يريد ان يصلي - [00:11:30](#)  
هذا الواحد داخل المسجد والجوال بيده قبل ان يدخل. ثم سكر الجوال ودخل. صلى وفكره في من كان يكلمه قبل دخوله. وربما اتصل به وهو في اثناء صلاته. النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان آآ لما اهداه آآ - [00:11:50](#)

الصحابة رضي الله عنهم ابو جهل اذى خميسة في فيها لون خطوط يا اخوان وش اللوان اللي عندهم في ذلك الوقت؟ نظر الى لونها نظرة نظرة واحدة بس ثم نزعها وهو يصلي ثم لما صلى نزعها وقال له بخميس - [00:12:10](#)  
واتوني المجانية كساء غليظ ما فيها الوان. ليش تخلص منها؟ لماذا تخلص منها؟ فان اه الهتمي عن صلاتي انفا لما نظر فيها نظرة بس كيف اللي جواله معه يدخل ويكلم ويرن في جيبه ويصكه - [00:12:30](#)

يوم ثاني يوصي يظل ماظن صلاته فيها. يا اخوان لو ترك الانسان جواله في وقت الصلاة ما الذي يلحقه ما الذي يضره؟ ما الذي يفوته؟ هذه عبادة عظيمة يا اخوان بلي الناس اليوم بهذه الجوالات شوشت عليهم يا اخوان - [00:12:50](#)

قلوبهم وعقولهم واذانهم واشغلتهم في عباداتهم. فيا اخوان فاتركوا جوال في البيت مثلي لا ينصحكم جزاكم الله خير انتم عارفين اثارها اكثر مني لكن اذا اردت ان تذهب الى لقاء ربك الصلاة مناجاة يا - [00:13:10](#)

لله عز وجل. اعرف لها قدرها وعظمتها ومكانتها. ضاع الجوال في البيت خله ساعة وساعتين ريح ذهنك منه شوي ماذا تخشى ان يفوتك لو لم يكن معك؟ الله المستعان. صلاة عظيمة يا اخواني اهتموا لها وعظموها - [00:13:30](#)

فتعظيمها من تعظيم ربكم بارك الله فيكم ووفقكم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه

قال لاصحابه الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال صلى الله عليه وسلم  
يتمون الصفوف - [00:13:50](#)

ويتراصون في الصف. رواه مسلم. والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تعم مسجده صلى الله عليه وسلم وغيره قبل الزيادة وبعد  
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه الحديث اللي ذكره الشيخ وحسنه في ابي داوود قال لا يزال الرجل يتأخر عن الصف  
الاول حتى - [00:14:10](#)

ان يؤخره الله في النار. حديث مسلم تقدموا واهتموا بي ولاية منكم مما تكم لا يزال الرجل تأخر عن الصلاة يكون عن الصف الاول  
شيخ يحسن هذا الحديث وليس معناه ان من صلى بالصف الثاني والثالث لا يا اخوي لكن ما - [00:14:30](#)  
لانه اليوم يتأخر لان الصف الاول الى الثاني وبعدين الى الثالث وبعدين الى متى التأخر؟ ما لا نهاية يا اخوي. ولهذا قال ربنا عز وجل  
لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. في واحد واقف في شخص واقف لا يتقدم ولا يتأخر؟ لا ما في ثالث - [00:14:50](#)  
فاما متقدم الخير والى طاعة الله عز وجل واما متأخر. فتأخر اذا دب في الناس ما يقف عند والله يا اخواني مما يزعج في الجمعة  
الماضية وقبل ماضية بعد صلاة الجمعة - [00:15:10](#)

شخص يكبر ويصلي فسألته هذا يعني ماذا يعمل؟ قال جماعة يصلون صلاة الجمعة يا اخوان. الجماعات والله يا اخواني اذكر في  
الرياض ما نعرف جماعة بعد الجماعة. ابدأ هل كانوا ينكرون علينا لو فاته الواحد ركعة ولا؟ الله المستعان. ثم بدأت الجماعات -  
[00:15:30](#)

قد يقول قائل يعني الاوضاع تغيرت وزحام المدن يعني ربما المعتذر يعني يجد له عذرا لكن الجمعة يا اخوان وصل الامر الى الجمعة.  
انا ارجو الا تكون ظاهرة. الا تكون ظاهرة يعني يمكن - [00:16:00](#)

انها قضية حصلت هنا لهؤلاء ولكن الشرط اذا بدأ ما ينتهي في الصلاة يا اخوان. يقول مسروق من اجدع رحمه الله اصحاب ابن  
مسعود يقول ما بقي شيء يرغب فيه في الدنيا - [00:16:20](#)  
الا ان نعفر وجوهنا بالتراب. نعفره هذا الذي بقي من الدنيا كلها يرغب فيه. هذه العبادة هذه الصلاة اذا وصل الخلل اليها ووصل الامر  
اليها. الله المستعان. نسأل الله ان يصلح الاحوال. ويصلح والبلاد نعم. احسن الله اليكم - [00:16:40](#)

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحث اصحابه على ميامين الصفوف ومعلومات ان يمين الصف في مسجده الاول  
خارج عن الروضة فعلم بذلك ان العناية بالصفوف ان العناية بالصفوف الاول وميامين الصفوف مقدمة على العناية بالروضة الشريفة  
وان - [00:17:00](#)

المحافظة عليهما اولى من المحافظة على الصلاة في الروضة فائدة لطيفة يذكرها الشيخ الله اكبر تجد ناس يستبقون الى الروضة  
ويمكن تروح المدينة الى يومين وثلاثة ما حصل لك ان تجد مكان فيه. شيخ يقرر رحمه الله ان صلاة في الصف الاول وفي ما يمين  
الصفوف افضل - [00:17:20](#)

من الصلاة في رمضان قال هذا الكلام في المدينة. قال هذا الكلام في المدينة. فدل على ان الصلاة مراعاة الصف لا شك عظيمة. فاذا  
كان انسان في المدينة حصلت الروضة فذهب. ولكن يحرص على الصف الاول. فاذا حصل من الصف الاول - [00:17:40](#)  
فذلك لا شك افضل وخير من ان نزاحم يؤذي وربما يؤذي في صلاته بالروضة صلاة في الروضة فيها فضل لكن اه من سنوات ليست  
بعيدة يا اخواني اذا جيت قبل الصلاة بنص ساعة او ساعة تجد مكانا واسعا. ما تكاد - [00:18:00](#)

المكان في اي وقت. وهذه ولله الحمد بوادر طيبة. يا اخوان يعني في اشياء مفروحة. حدثني احد الاخوان يرحمه الله قال كنا نصلي  
في الحرم خلف الشيخ عبد الله الخليلي في رمضان في الصحن. في الصحن فقط - [00:18:20](#)  
الان يعني انظروا في رمضان كم من الناس يأتون وهذه يا اخواني لا شك تفرح ولله الحمد وتدخل الى قلب المسلم الخير موجود وما  
يزال في الناس خير ولله الحمد والمنة. لكن يحرص الانسان على الخير فاذا - [00:18:40](#)

ترتب على الخير اذية للغير بتركه والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم قال وهذا بين واضح لمن تأمل الاحاديث الواردة في هذا

الباب والله الموفق. ولا لا يجوز لاحد ان يتمسح بالحجرة او يقبلها او يطوف بها لان ذلك لم ينكر عن السلف الصالح بل هو بدعة

منكرة. ولا يجوز لاحد ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم قضاء - [00:19:00](#)

او تفريج كربة او او شفاء مريض او نحو ذلك. لان ذلك كله لا يطلب الا من الله سبحانه وطلب من الاموات شرك بالله وعبادة لغيره  
ودين الاسلام احدهما الا يعبد الا الله وحده. والثاني ان لا يعبد الا بما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا ما نجى - [00:19:30](#)  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يا اخوان لا اله الا الله شهادة ان محمد رسول الله. الا يعبد الا الله وحده وهذا معنى لا اله الا الله.

وان لا - [00:19:50](#)

يعبد الله الا بما شرع وهذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله. طاعته فيما امر تصديق فيما اخبر والا يعبد الله الا ما يشرك. هذي يا

اخوان معناها الحقيقة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. في المدينة - [00:20:00](#)

ترى المنكرات في العقيدة اكثر من مكة سبب وجود القبور ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور ليش نهى؟ لماذا يا  
اخوان لما يحصل عندنا من المنكرات في الاعتقاد كنت نهيتكم عن زيارة القبور. فلما قرر التوحيد واستقر في قلوبهم وفقهوه -

[00:20:20](#)

رضي الله عنهم اذن لهم في الزيارة بعد ذلك. للمصلحة. لكن كثرة المنكرات عند القبور هذا اشكال هذا يحرص الانسان في زيارة

المدينة ان ينبه من يراه يعني تسمع دعائه لله ربما في بعض المواقع - [00:20:40](#)

مع الموتى لا سيما من اهل البدع. لا يجوز الانسان يا اخوان على تعليم الناس ما احج الناس الى التعليم. والله واحد يقول انا قلت

وقلت ولا طاعوني ليس عليك هدى. ان عليك الا البلاء هذا الخطاب - [00:21:00](#)

لمن؟ لاكم الخلق عليه الصلاة والسلام. اما انت فقل وقل وقل وربما يسمع كلامك الان وربما لا يسمع الان ويسمع بعدنا تأمره فلا

يأتمر ثم بعد فترة يفتح الله سبحانه وتعالى عليه ويظل يفكر بهذه - [00:21:20](#)

الكلمة التي قلتها له حتى تكون سببا لهديته اذا قدرت له الهداية والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم. قالوا هكذا لا يجوز احد ان

يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم الشفاعة لانها ملك لله ملك الله سبحانه. فلا تطلب الا منه كما قال تعالى - [00:21:40](#)

فتقول اللهم شفّع في نبيك اللهم شفّع في ملائكتك وعبادك المؤمنين. اللهم شفّع في اغراضي ونحو ذلك واما الاموات فلا يضر منهم  
شيء الا الشفاعة ولا غيرها سواء كانوا انبياء او غير انبياء. لان ذلك لم يشرع ولان الميت قد انقضى عمله الا مما استثنى -

[00:22:00](#)

الشارع وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من

ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع - [00:22:20](#)

ولد صالح يدعو له. وانما جاز طلب الشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته ويوم القيامة لقدرته على ذلك. فانه يستطيع ان

يتقدم فيسأل ربه للطالب. اما في الدنيا - [00:22:30](#)

بمعلوم وليس ذلك خاصا به بل هو عام. عام له ولغيره فيجوز للمسلم ان يقول يا اخي اشفع لي الى ربي في كذا وكذا. بمعنى ادعو

الله لي تجوز للمقول له ذلك ان يسأل الله ويشفع لاخيه اذا كان ذلك المطلوب مما اباح الله طلبه. واما يوم القيامة فليس لاحد ان

يشفع الا بعد اذن الله سبحانه - [00:22:40](#)

كما قال تعالى من الذي يشفع عنده الا باذنه. واما حالة الموت فهي خاصة فهي حالة خاصة لا يجوز الحاقها بحال الانسان قبل الموت.

ولا بعد البعث والنشور الانقطاع من الميت وارتثانه بكسبه. الا ما استثناه الشارع. وليس طلب الشفاعة بلا موت مما استثناه الشارع فلا

يجوز - [00:23:00](#)

بذلك لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حي حياة برزخية. اكمل من حياة الشهداء ولكنها ليست من جنس حياته قبل

الموت. ولا من جنس حياته يوم القيامة بل حياة لا يعلم حقيقتها وكيفيتها الا الله سبحانه. ولهذا تقدم في الحديث الشريف قوله عليه

الصلاة ما من احد يسلم علي الا رد الله - [00:23:20](#)



علي روعي حتى ارد عليه السلام. فدل ذلك على انه ميت على ان روجه قد فارقت جسده. لكنها ترد عليها عند السلام. والنصوص على موته صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة معلومة. وهو امر متفق عليه بين اهل العلم ولكن ذلك لا يمنع حياته البرزخية كما ان موت الشهداء لم - [00:23:40](#)

يمنع حياتهم البرزخية المذكورة بقوله تعالى البدع يا اخوان يقول وليس النبي حي وحياته اعلى اكمل من حياة الشهداء والله تعالى قال للشهداء عند ربهم يرزقون وحياء عند ربهم. اما في القبور - [00:24:00](#)

فاموت فلا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم ميت بنص كلام الله عز وجل انك ميت وانهم ميت وذكر الحديث هنا الا رد الله علي روعي فارد عليه. وهذا دليل على انه ميت عليه الصلاة والسلام. لكن - [00:24:20](#)

لا شك انه عند ربه حي حياة برزخية اعلى من حياة الشهوة. لكنها حياة مرزقية الله اعلم بها الله اعلم بكيفيته. فلا يجوز ان تطلب منه الشفاعة. يأتي عند قبره يقول يا رسول الله شف علي - [00:24:40](#)

في حياتي نعم يطلب من الدعاء يطلب من الشفاعة يطلب من ايش؟ لكن بعد موته لا يجوز بحال وهذا الذي اوقع الكثيرين يا اخوان في هذه الامور الكبار ومن اجلها ظل النبي صلى الله عليه وسلم يأمر وينهى ويحث ويرغب طيلة عمره. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس والحديث - [00:25:00](#)

الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبياء مساج. الا فلا تتخذوا قبور المساجد فاني انا من ذلك وهو في السكرات عليه الصلاة والسلام. يعالج الموت كما تقول عائشة لما نزل به الرسول صلى الله عليه وسلم. طائفك يطرح خميسه على وجهه. فاذا اغتم - [00:25:30](#)

وقال وكذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبرا بهم مساجا. وقال هو في مرضه لما ذكرت له ام حبيبة رضي الله عنها وارضاهها وام سلمة كنيصة رأيناها في ارض الحبشة - [00:25:50](#)

ففيها رفع رأسه ومريض في مرض الموت عليه الصلاة والسلام. قال اولئك اذا مات فيهم رجل صالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجد صورته كل صور اولئك شرع الخلق عند فلاجل هذا ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في القبور قبور الانبياء او غيرهم حذرا من هذه الامور - [00:26:10](#)

ان يدعوا من دون الله ان يستغاث بهم من دون الله عز وجل. الله تعالى يقول ومن اضلوا ممن؟ نعم. من لا يستجيب له الى يوم القيامة. ممن يدعو من دون الله. ملكا مقربا او نبيا منصب - [00:26:30](#)

واما محبته صلى الله عليه وسلم فهو فهي فوق كل شيء. يجب على المسلم ان يحب محبة اعظم من محبة المال النفس والاهل والولد. وليست لكن ليست محبته في معصيته عليه الصلاة والسلام - [00:26:50](#)

ودعاء من دون الله عز وجل. وعنوان صحة المحبة. اتباعه عليه الصلاة والسلام المحبة الحقيقية مع محبته القلبية التي لا يدانيها حتى النفس والاهل والولد. والله المستعان. نعم. اليكم قال رحمه الله وانما بسطنا الكلام في هذه المسألة من دعاء الحاجة اليه بسبب كثرة من يشب - [00:27:10](#)

من يشبه بهذا الباب ويدعو الى الشرك وعبادة الاموات من دون الله. فنسأل الله لنا وللجميع المسلمين السلامة من كل ما يخالف شرعه والله اعلم. واما ما يفعله بعض من رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم وطول القيام هناك. فهو خلاف المشروع لان الله سبحانه نهى الامة عن رفع اصوات فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وعن الجهل له من - [00:27:38](#)

بعضهم لبعض وحثهم على غض الصوت عنده في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجار بعض لبعضنا ان تحفظ اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحك الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. قال لان طول القيام عند قبره صلى الله عليه وسلم - [00:27:58](#)

السلام يفضي له الزحام من كثرة الضجيج وارتفاع الاضراج عند قبره. وذلك يخالف ما شرعه الله للمسلمين في هذه الايام المحكمات وهو صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا فلا ينبغي للمؤمن ان يفعل عند قبره ما يخالف الادب الشرعي وهكذا ما يفعله بعض

الزوار وغيرهم من تحري الدعاء عند قبره. مستقبلا - 00:28:18

خلاف ما عليه السلف الصالح من اصحاب رسول الله. واتباعهم باحسان بل هو من البدع المهدتة. وقد قال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين مهدينا - 00:28:38

الذي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فانكم بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجها ابو داوود والنسائي. وقال صلى الله عليه وسلم ما هذا في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:28:48

اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ورأى علي بن الحسن زين العابد رضي الله عنهما رجل يدعو عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن ذلك وقال - 00:28:58

انا احديثك حديثا سمعته من من ابي عن جدي عن رسول الله انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم اخرجه الحبيب محمد عبدالواحد المقدسي في كتاب الاحاديث المختارة. وهكذا ما يفعله بعض الزوار عند السلام عليه الصلاة والسلام. عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم من وضع يمينه على - 00:29:08

شمالي فوق صدري او تحتك او تحتيك هيئة المصلي فهذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه ولا عند السلام على غيره من الملوك والزعماء وغيرهم لان انها هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا لله كما حكى ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح عن العلماء. والامر في ذلك جلي واضح لمن - 00:29:28

تأمل المقام وكان هدفه اتباع هدي السلف الصالح واما من غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الاعمى وسوء الظن بالدعاة الى هدي السلف الصالح. فامرهم الى الله اسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق على ما سواه. انه سبحانه خير مسؤول وكذا ما يفعله بعض الناس من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك شفتيه بالسلام او الدعاء. فكل - 00:29:48

قال من جنس ما قبله من المحدثات ولا ينبغي للمسلم ان يحدث في دينه ما لم يأذن به الله وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة والصفاء - 00:30:08

استنكر الامام مالك رحمه الله هذا العمل واشباهه وقال ان يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها. ومعلوم ان الذي اصلح اول هذه الامة هو السير على منهاج النبي - 00:30:18

صلى الله عليه وسلم وقلباي الراشدين وصحابته المرضيين واتباعهم باحسان. ولن يصلح اخر هذه الامة الا بتمسكهم بذلك وسيرهم عليه. ووفق الله المسلمين لما في نجاة وسعادة واعزهم في الدنيا والاخرة. انه جواد كريم. حكم زيارة قبر النبي. عليه الصلاة والسلام - 00:30:28

ليست زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ولا شرطا في الحج كما يظن بعض العامة واشباه بل هي مستحبة في حق من زار الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه. اما البعيد عن المدينة فليس له شد الرحل. شد الرحل لقصد زيارة القبر. ولكن يسد يسر - 00:30:48

انه شد الرحل قصد المسجد الشريفة اذا وصل وزار القبر الشريف. وقبر الصحابي وقبر الصحابييين احسن الله اليك. ودخلت الزيارة في قبره عليه الصلاة والسلام. وقبر صاحبيه تبعا لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم وذلك لما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:08

قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. ولو كان جد الرياح لغسل قوله عليه الصلاة والسلام او قبر غيره مشروعا لدل الامة واعلم بالله واشدهم له خشية. وقد بلغ البلاء وقد بلغ البلاغ المبين. ودل امته على كل خير وحذره من كل شر كيف وقد حذر - 00:31:26

ومن شد الرحل لغير المساجد الثلاثة وقال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم والقول بشرعية جد الرحل لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم يفضي الى اتخاذه عيدا ووقوع المحذور الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم من غلو الاطراء كما قد وقع الكثير من الناس في ذلك بسبب اعتقادهم - 00:31:46

لزيارة قبره. عليه الصلاة والسلام. واما ما يروى بهذا الباب من الحديث الذي يحتج بها من قال بشرعية شد الرحال الى قبره عليه الصلاة والسلام فلا يجوز ان عارض بها الاحاديث الصحيحة الدالة على تحريم شد الرحال غير المساجد الثلاثة. واليك ايها القارئ شيئاً من الاحاديث الموضوعة في هذا الباب لتعرفها وتحذر الاغترار - [00:32:06](#)

فرار بها. الاول من حج ولم يزرني فقد جفاني. والثاني من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي. والثالث من زارني وزار ابي ابراهيم في عام من واحد ضمنت له على الله الجنة. والرابع من زار قبري وجبت له شفاعتي. فهذه الاحاديث واشباه واشباهها لم

يثبت منها شيء عن النبي صلى الله - [00:32:36](#)

عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر في التلخيص بعدما ذكر اكثر هذه الروايات طرقها طرق هذا الحديث طرق هذا الحديث كلها وقال حافظ العقيلي لا يصح في هذا الباب شيء. وجزم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذه الاحاديث كلها موضوعة. وحسبك به علما

- [00:32:56](#)

ولو كان شيء منها ثابتا لكان لكان الصحابة رضي الله عنهم اسبق ناس الى العمل به وبيان ذلك للامة ودعوتهم اليه. لانهم خير الناس بعد الانبياء يعلم بحدود الله وبما شرعوا لعباده وانصحهم لله ولخلقه. فلما لم ينقش عنهم شيء من ذلك ادل ذلك على انه غير مشروع

ولو صح منها شيء لوجب - [00:33:16](#)

حمل ذلك على الزيارة الشرعية التي ليس فيها اشد الرياحان قصد القبر وحدها جمعا بين الاحاديث والله سبحانه وتعالى اعلم -

[00:33:36](#)